

عمرو موسى متفائل والمعلم يعلن اعادة السفيرين

# زيباري: سلسلة لقاءات مع سوريا لتعزيز الوضع الأمني



وساطة عربية - تركية لراب الصدع بين بغداد ودمشق

صلى الأرواح

## العدالة والدولة

**محمد الذهبي**

لم يستول على منذ طفولتي احد بقدر استيلاء علي بن ابي طالب، لقد سحرني يقول أعدائه عنه قبل قول الإصفاة، وأنا منذ صغري كنت ابحث عن الغطاء فوجدتهم جميعا متوزعين في اخلاق علي وحكومة علي وحياة علي. لا اريد ان اورد احاديث وقصصا فالكثير مليئة والتاريخ قد احصى فيه كل شيء ولم يبق قولاً لقاتل ولا لاجتهدا لمجتهد، لكن ما يهمني في الامر هو ان ناقش عليا رجل الدولة المتحضر الذي اسس دولة عصرية بعيدة عن الاكراه والتعصب، فقد استغربت من رؤية سائل في الطريق وزاد استغرابه حين علم انه مسيحي يعيش في دولة الاسلام، هذا بالنسبة للاقلية، ومثوله امام القضاء مستغربا ان يناديه القاضي بامير المؤمنين، فقال: انا خصم الرجل هنا ولست امير المؤمنين، واستغرب العالم ان يكتسب رجل بيت المال ليوزع على الناس بالتساوي فاعترض حينها من اعتراض، فقال: لافرق لدي بين انسان وآخر، لقد اقطع علي بن ابي طالب الاراضي للفاحين لعمارها واستغلاها فرجع رايه المنجل الذي يحدد الارض ويجمع غلالها لتوزع بين زراعتها وبالتالي فقد وضع صيغة جديدة لتنظيم الزراعة، ولا انسى حين تناوله احدهم بالقول «يا علي لا اقاتل معك ولا اصلي معك ولا اجلس معك في مجلس»، فقال الامام: هل الناس منك في راحة»، فقال: بلى قال اذهب انت حر، كان يقول له حين تنتقد بلسانك وتحاول تقويم اي شيء فلا تترقب عليك اما اذا رفعت سيفا عند ذاك ستحرق القانون. لقد اسس علي بن ابي طالب لدولة عصرية خالية من نظام الفتوحات وفرض الدين بالقوة، كان الاقتناع والحجة الداعمة سياسة واضحة لديه، وما اختباره الكوفة عاصمة له الا دليل على علم الرجل بالمدن وصلاحها كعواصم للانطلاق نحو الشرق الغني، وتنظيم الدولة غرس حب العمل والنزاهة في قلوب اتباعه، وحادثه عثمان بن حنيف حين يدعي على وليمة ففعل الامام بها فخاطبه: تدعى الى وليمة دعبي عنها الفقراء وتذهب لتناول انواع الاطعمة. علي لا يقبل ان يدعى واليه على البصرة الى وليمة، وهذا تأسيس اخلاقي للنزاهة فكفر وليس قاعدة تقرض من قبل الدولة.

ان علي بن ابي طالب اعطى نموذجاً كبيراً للانسان الواعي بحب الحياة ورسم ملامح مجتمع متحضر، يحب العمل ويستيقظ اليه، لقد كان فلاحاً من الطراز الاول يصلح الارض ليزرعها ويجمع غلتها كان يتقاضى عملاءه من بيت المال واحد من المسلمين لاغير، ولم يفضل اهل بيته على احدا ولم يقطعهم الولايات ولا جانب الصواب في قول او فعل.

اعترفون رئيسا لدولة ممتدة الى اكثر من (٥٠) بلداً، وفق خارطة هذه الامم يقف مع صديق له كان تمار لبيع التمر؟ وخير دليل على ذلك وصف ضيق له حين قال (كان اخاندا) يعني واحدا منا لا يتبين عنا في شيء يواسي حزينتنا ويعود مريضنا الى آخر ما وصفه.

ان علي بن ابي طالب كان رمزاً للانسان المتطور الذي اراد ان يضع اسس الدول الحديثة بكل لوزمها ولا افطن ان الذين من حوله فهموا ما اراد، ولذا كانوا يطالبون بنهج في السياسة مطروق وان يقلد الذين من قبله، لكنه ابي اول شيء بدأ به في خلافته ان صادر اموال قريش التي اخذتها بالباطل وعمل بقانون الحضارة عندما انصف الفقراء وادل كبرياء المتفخرين حتى وان كانوا من قريش. لم يكن تابعاً لاحد بقدر ما كان يأخذ رأي الذين معه ويستسلم لرأي الاغلبية وحتى وان كان فيه جور عليه وما مسألة التحكيم في صفين الامونجحي على يدقراطيته واستيعابه لكثير من المسائل التي كان يجهاها لمجتمعه حينذاك.

وفاد فيما يخص تورط دمشق في هجمات «الأربعاء الأسود» ان «هناك مجموعات مسلحة تتلقى دعماً مالياً وفنياً من سوريا». إلى ذلك، جدد الجنرال أودينرو اتهام دمشق بتصريحات الى صحيفة الحياة انه «خلال السنوات الماضية كانت سوريا تقدم الدعم بطرق غير مباشرة الى بعض المقاتلين، فضلاً عن الدعم المالي». وأضاف: ان دمشق «لم تغير هذا النمط من التدخل والقوات الاميركية تراقب ذلك عن كثب ولا يمكنها التدخل الا اذا طلبت الحكومة العراقية ذلك، على ان تقدم لها الدعم والاسناد داخل الاراضي العراقية وليس خارجها». وعن الادلة والوثائق التي عرضها العراق، متهما سوريا بدعم منفي التفجيرات المزبوجة التي ضربت بغداد أخيراً ومدى قناعته بتلك الادلة اتكفى اودينرو بالقول: هناك مجموعات مسلحة تتلقى دعماً مالياً وفنياً

من خلال الدور العربي والإقليمي. كما أكد وزير الخارجية المصري حسام زكي ان الأيام القادمة ستبين مدى نجاح الجهد العربي لحل مشكلة العراق وسوريا، مؤكداً وجود رغبة قوية من جميع الأطراف لاحواء ما وصفه بالوضع غير الراجح بين الشقيقتين العراق وسوريا، مشيراً إلى ان الاجتماع نجح في وضع أسس تمهيد لإيجاد مخرج قريب لإنهاء هذا الوضع. وفي ذات السياق، وافقت توجعات الولايات المتحدة الاميركية الجهد الدبلوماسي الاممي الدافع نحو وضع حد لتدخل الدول المجاورة في الشأن العراقي الداخلي، وأكدت تصريحات مسؤوليها ان الادلة تؤكد تورط سوريا في دعم الجماعات المسلحة في العراق، مالياً وفنياً. وقال قائد القوات الاميركية الجنرال راي أودينرو بحسب صحيفة الحياة: ان واشنطن تدعم الأمم المتحدة لوضع حد لتدخل الدول الجاورة،

الحكومة العراقية تجاه التدخلات في الشأن الداخلي موحد ومتضامن وستعطي به في سبيل حماية المواطنين من اي تهديد يا كان مصدره. وأوضح زيباري: ان اللقاءات مع الجانب السوري ستكون على مستوى وزاري وان موقف الحكومة العراقية سيطلب بمعالجات جذرية لجميع القضايا التي تعيق تطور العلاقات الثنائية. فيما أكد وزير الخارجية السوري وليد المعلم أهمية الاجتماع الرباعي بدعوة من موسى، حيث تم خلاله شرح كلا وجهتي النظر السورية والعراقية بكل موضوعية، كاشفاً عن اجتماعات سيتم اجراءها بين رجال الامن السوريين والعراقيين لاستيضاح حقيقة الاتهامات التي وجهها العراق لسوريا، وذلك رداً على طلب دمشق تقديم أدلة واضحة، مشيراً الى ان الاجتماع اسفر عن اتفاق على الإسراع في عودة السفراء، كما تم الاتفاق على مناقشة ابعاد الازمة بين بغداد ودمشق

كما كشفت مصادر تركية موثوقة بحسب صحيفة (تودي زمان) التركية ان زيارة الرئيس السوري بشار الاسد الى تركي الاسبوع المقبل ستشتمل على وساطة تركية ستكتمل اطرافها بقاء وزراء عراقيين بداعي التحضير لاجتماع المجلس العراقي - التركي المشترك، بهدف عقد لقاءات تساهم في انجاح جهود الوساطة التركية بين العراق وسوريا. وعلى الصعيد ذاته، قال وزير الخارجية هوشيار زيباري: ان سلسلة اللقاءات الثنائية والرباعية صبت في اطار معالجة التوتر بين العراق وسوريا وتحسين الاوضاع واعادتها الى طبيعتها ومجراها. وقال زيباري في مؤتمر صحفي عقب اختتام فعاليات مجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية العرب: ان المجلس بحث التوتر الاخير في العلاقات العراقية السورية بالتفصيل بهدف معالجة هذا التوتر بين العراق وسوريا وتصحيح الاوضاع واعادتها الى طبيعتها والى مجراها. وأضاف زيباري: انه تم الاتفاق على سلسلة من الخطوات واللقاءات دبلوماسية وفنية مع الجانب السوري من شأنها تعزيز الجانبين الامني والسياسي بين البلدين. وأشار الى ان موقف

## انكماش سوق السيارات بعد توقعات بانخفاض الأسعار

السيارات الحديثة الصنع، ما رفع حجم الاستثمار الخاص فيها إلى أكثر من ٥ مليارات دولار. وأشار ناشط في قطاع الاستيراد المستثمرين في السوق المحلية، هي جزء من حال تسود الأسواق العالمية، لافتاً إلى مناقذ البصرة والارمن وسورية طراً عليها تحول خلال الفترة الاخيرة يتمثل في محدودية مد

العامة للسيارات» التابعة للدولة، الى توفير السيارات المستوردة من قبلها للمواطنين بأسعار مخفضة، وبالتقسيم للموظفين، ما دفع المستثمرين المحليين الى السوق خطوة الحكومة من خلال الحصول على وكالات من الشركات المصنعة، للبيع بأسعار المنشأ أو بالتقسيط. وتتهند الشوارع والأحياء الحديثة في بغداد، انتشار معارض بيع

العراق، وتوجه شركات عالمية الى منح وكالات لمستثمرين محليين، ما يشير إلى انتعاش السوق مجدداً. وقال مستثمرون في مجال استيراد المركبات بحسب وكالة كونا ان الحكومة ستسهم في وضع حد ما تشبهه السوق من منافسة على رفع أسعار السيارات، من دون مراعاة القواعد الاقتصادية التي تحكمها، في إشارة إلى مجادة «الشركة

بغداد/ المدى

تسود معارض بيع السيارات في بغداد وبقية المحافظات العراقية، حالة من الركود نتيجة توقعات بانخفاض الأسعار، ما أدى إلى توقف المواطنين عن الشراء، على نحو طال أيضاً عمليات استيراد السيارات من دول الجوار. وتسري معلومات عن استثمار واسع في تجارة السيارات في

## كريستوفر هيل يؤكد امام الكونغرس: أميركا ستلتزم خطة الانسحاب من العراق



تاكيد اميركي لوعد انسحاب القوات المقاتلة

بشكل خاص» لكنه يعتقد ان الشعب العراقي أكد رفضه الدخول في دائرة عنف جديدة. وفاد هيل الذي يعمل سفيرا في بغداد منذ نيسان الماضي التفجيرات التي وقعت في الشهور القليلة الماضية تبين انه لا يزال علينا ان نتعامل مع تنظيم القاعدة في العراق الذي يحاول اضرام نار العنف من جديد. لكن الفضل يرجع الى الشعب العراقي الذي لم يبتلع هذا الطعم. واوضح: ان العراق يحتاج الى التركيز على اقتصاده على المدى القريب وعلى وضعه الامني والسياسي بنفس القدر. الى ذلك، أعلن مسؤول في وزارة الدفاع الاميركية الجنرال تشارلز جاكوبي ان القاعدة تقف وراء معظم العمليات التي ضربت العراق منذ نهاية حزيران، موعد انسحاب القوات الاميركية من المدن والقرى العراقية.

وقال السفير الاميركي كريستوفر هيل، في أول إفادة يقدمها منذ استلامه مهامه سفيرا لواشنطن في بغداد «خلال العام الجاري: سنتأكد من ان قواتنا تتسحب وفقا لما هو مقرر ونبعا للجدول الزمني الذي حدده الرئيس»، مشيراً الى ان الفراغ الذي ستخلفه القوات الامنية ستقوم مكانه «علاقة صحية وقوية بين الولايات المتحدة والعراق». وأشار الى ان انسحاب القوات الاميركية من المدن اجل تواجد ١٣٠ الف جندي للمساعدة في ضمان أمن البلاد وتدريب القوات العراقية. فيما حدد الرئيس باراك اوباما موعدا نهائيا في اب عام ٢٠١٠ لسحب القوات المقاتلة ثم جميع القوات الاميركية بحلول نهاية عام ٢٠١١.

## في ذكرى ١١ ايلول الثامنة.. تشكيك بدور بوش وإدارته لمنع وقوع الكارثة

ولن يتوجه اوباما الى الموقع السابق لبرجي مركز التجارة العالمي في اليوم الذي يتم فيه احياء تكري مقل حوالى ثلاثة الاف شخص في هذه الاعتداءات. وتوجه اوباما الى مقر البنتاغون قرب واشنطن حيث قام سلفه جورج بوش الابن في العام الماضي بتدشين نصب تذكاري للضحايا الـ١٤٨ لتحطم طائرة بوينغ التابعة لشركة اميريكان ايرلاينز. وقال المتحدث باسم البيت الابيض روبرت غيبس الخميس ان اوباما «سيرافق اسر ضحايا الى النصب التذكاري».

فيما قالت مصادر في الكونغرس: ان النواب الجمهوريين والديمقراطيين اصصروا في حينها على «ابعاد السياسة عن تركز الاعتداءات ١١ ايلول» والتركيز على «مقل عدد كبير من الضحايا الابرياء». وقرر اوباما ارسال نائبه جو بايدن لتمثيله في نيويورك حيث ستتم تلاوة اسماء ٢٧٥٢ شخصا سقطوا في هذه الاعتداءات في تجمع ينظم

المحتمل جداً، أو من المحتمل نوعاً ما، أن يكون مسؤولون فدراليون قد شاركوا في الاعتداءات على برجي مركز التجارة العالمي والبنتاغون أو انهم لم يتخذوا أي إجراءات لمنعها «لأنهم أرادوا أن تخوض الولايات المتحدة حرباً في الشرق الأوسط». كما أشارت استطلاعات الرأي إلى أن موسوعة ويكيبيديا الالكترونية تحتوى على ٢٧ صفحة عن نظريات تأمرية يصديقها ثلث الأميركيين. وما زالت المباني التي كان من المفروض ان تحتل مكان المركز المنهار وهي خمس ناطحات سحاب جديدة اضافة الى متحف وت نصب تذكاري قيد الانشاء. إن تأخر تنفيذها بسبب الجدل السياسي والخلافات المالية والقانونية.

كما يعتبر احياء الرئيس الاميركي باراك اوباما امس لاول مرة كرئيس للولايات المتحدة، تذكى الاعتداءات، في حين لا تزال اعمال اعادة بناء موقع مركز التجارة مشغولة.

**نيويورك/ الوكالات**

رحب استطلاع للرأي الشارع الاميريكي ان ٣٦٪ من المواطنين يؤكدون أن يكون مسؤولون فدراليون قد شاركوا في الاعتداءات على برجي مركز التجارة العالمي والبنتاغون أو انهم لم يتخذوا أي إجراءات لمنعها «لأنهم أرادوا أن تخوض الولايات المتحدة حرباً في الشرق الأوسط. يأتي ذلك في وقت احيا فيه سكان مدينة نيويورك الاميركية الذكرى الثامنة لهجمات ايلول ٢٠٠١ امس الجمعة والتي أودت بحياة الالاف إثر سقوط برجي التجارة العالمية، كما اقيم بالمناسبة حفل خاص في «الارض صفر» وهو الاسم الذي يطلق على الموقع الذي كان يقف عليه برجاً مركز التجارة للتذكير بالولك الذين قتلوا في الهجمات.

فيما أظهر استطلاع للرأي أجرته مؤسسة سنكريبس هاوارد بالتعاون مع جامعة أوهايو ان ٣٦٪ من الأشخاص يقولون «من

بشكل خاص» لكنه يعتقد ان الشعب العراقي أكد رفضه الدخول في دائرة عنف جديدة. وفاد هيل الذي يعمل سفيرا في بغداد منذ نيسان الماضي التفجيرات التي وقعت في الشهور القليلة الماضية تبين انه لا يزال علينا ان نتعامل مع تنظيم القاعدة في العراق الذي يحاول اضرام نار العنف من جديد. لكن الفضل يرجع الى الشعب العراقي الذي لم يبتلع هذا الطعم. واوضح: ان العراق يحتاج الى التركيز على اقتصاده على المدى القريب وعلى وضعه الامني والسياسي بنفس القدر. الى ذلك، أعلن مسؤول في وزارة الدفاع الاميركية الجنرال تشارلز جاكوبي ان القاعدة تقف وراء معظم العمليات التي ضربت العراق منذ نهاية حزيران، موعد انسحاب القوات الاميركية من المدن والقرى العراقية.

وقال السفير الاميركي كريستوفر هيل، في أول إفادة يقدمها منذ استلامه مهامه سفيرا لواشنطن في بغداد «خلال العام الجاري: سنتأكد من ان قواتنا تتسحب وفقا لما هو مقرر ونبعا للجدول الزمني الذي حدده الرئيس»، مشيراً الى ان الفراغ الذي ستخلفه القوات الامنية ستقوم مكانه «علاقة صحية وقوية بين الولايات المتحدة والعراق». وأشار الى ان انسحاب القوات الاميركية من المدن اجل تواجد ١٣٠ الف جندي للمساعدة في ضمان أمن البلاد وتدريب القوات العراقية. فيما حدد الرئيس باراك اوباما موعدا نهائيا في اب عام ٢٠١٠ لسحب القوات المقاتلة ثم جميع القوات الاميركية بحلول نهاية عام ٢٠١١.

## وزير السياحة: امكانياتنا محدودة في استعادة الآثار والتنقيب عنها

والإسار العراقية قيس حسين ان المواقع المطروحة للاصلاح هي مئذنة الصدياء ومدينة نمرود القديمة في الموصل ومدينة سامراء الاسلامية والمئذنة التاريخية في محافظة الانبار الغربية. وقدر التكلفة بالنسبة الى كل موقع منها بنحو مليون دولار.

ويعتبر علماء الآثار العراقي الذي سماه الاغريق «ميزوبوتاميا» ابي بين النهريين مهدا للحضارة الانسانية. وتؤكد الآثار والرقم الطينيين ان العراق شهد مولد علامات بارزة في مسيرة التطور البشري مثل اكتشاف الزراعة والقوانين المكتوبة والعجلة. وتعرضت المواقع الأثرية العراقية للاهمال الجسيم ولحقت بها أضرار بسبب الحرب والعقوبات والتهب على مدى عشرات السنين. ويقول مسؤولون عراقيون انهم



الآثار العراقية بانتظار المونة الدولية

الحضارية في العراق. وأشار الى انه قد تم الاتفاق مع سفراء الدول الذين حضروا الاجتماع على عدة امور منها تأهيل وصيانة الامكن التراثية والتعاون على اعادة الآثار المسروقة وكذلك القيام بعمليات التنقيب الاثرية وتقديم المشورة القانونية لاعادة الآثار المسروقة ودعم مشروع المتحف الوطني. من جهته، قال مدير هيئة السياحة

**بغداد/ المدى**

دعا العراق دول العالم للمساعدة في إنقاذ كنوزه الأثرية من الدمار قائلا ان الآثار البابلية والاشورية والمواقع الأثرية الاسلامية التي لا تقدر بثمن عرضة للخطر دون المزيد من الاموال.

وقال وزير الدولة لشؤون السياحة والآثار قحطان الجبوري ان الجهود المحلية غير كافية لاعادة الآثار العراقية المسروقة والتفتيش عن آثار ومدن اثرية في محافظات العراق، جاء ذلك في الاجتماع الذي عقد مع سفراء الدول العربية والاجنبية. وأوضح الجبوري في بيان تلقى (المدى) نسخة منه ان انعقاد هذا الاجتماع جاء تلبية لدعوة العراق لعدد من سفراء الدول العربية والاجنبية لغرض المساهمة باعمال الصيانة والبحث وتطوير المناطق

بشكل خاص» لكنه يعتقد ان الشعب العراقي أكد رفضه الدخول في دائرة عنف جديدة. وفاد هيل الذي يعمل سفيرا في بغداد منذ نيسان الماضي التفجيرات التي وقعت في الشهور القليلة الماضية تبين انه لا يزال علينا ان نتعامل مع تنظيم القاعدة في العراق الذي يحاول اضرام نار العنف من جديد. لكن الفضل يرجع الى الشعب العراقي الذي لم يبتلع هذا الطعم. واوضح: ان العراق يحتاج الى التركيز على اقتصاده على المدى القريب وعلى وضعه الامني والسياسي بنفس القدر. الى ذلك، أعلن مسؤول في وزارة الدفاع الاميركية الجنرال تشارلز جاكوبي ان القاعدة تقف وراء معظم العمليات التي ضربت العراق منذ نهاية حزيران، موعد انسحاب القوات الاميركية من المدن والقرى العراقية.